أطفال غزة

من غزة الآن، قبل الآن قد وثبوا
أما سمعتم بهم يا أيّها العرب
أطفالُ في عُمُر الأزهار ما عرفوا
لهْوَ الصّغار و لا أغراهم اللعب
من الخيام التّي في الرّيح نازفة
جراحُها، طلع الأطفال و انتصبوا
يُواجهون رصاص الغاصبين فما
لديهُمُ من سلاح غير ما احتسبوا
فبالحجارة رجما فبالعصي قنا
يقاتلون و ما ارتدّوا و ما هربوا
أطفال غزة يدري المعتدي أبدا
ماذا لديهم و ما في الصّدر يصطخب
يُقاتلون فما كلّت سواعدهم
يوما و لا دبّ فيها اليأس و التّعب
تُسائل الأم أين العزم يا ولدي
و أين تمضي و هذا الهول يلتهب
يقول أين يا أمي أين أخي
و أين أهلي و أحبابي تُرى ذهبوا
مضوا على الدرب للتحرير غايتهم
و استشهدوا و أنا للأهل أنتسب
فإن تخاذلت الدنيا بأجمعها
عن الطّريق، فإنّي اليوم أقترب
قد لا أراكِ مساء اليوم ذا قدري
فكيف عن قدري يا أمّ أحتجب
من خان يونس نأتيهم و من رفح
من البريج يسيلُ الدم ينسكب
يطهّر الأرض من رجس يدنّسها
فينبت الزهر و الحنون و العشب
و تشرق الشمس يا أمّاه باسمة
و تختفي هذه الغربان تنسحِبُ

هارون هاشم رشيد: يوميات الصمود و الحزن